

في محافظة المثنى

# خلافات بين مجلس المحافظة ومديرية التربية ونقابة المعلمين بشأن منصب مدير التربية!

## أيهما أخطر الفدرالية أم الإرهاب؟

اياذ عطية الخالدي

بغض النظر عما اذا كان التخوف الذي يبديه البعض من الفدرالية حقيقيا ام متصنعا، وما اذا كانت المبررات التي يطرحها ويروجها هي المبررات التي تدفعه بالفعل إلى رفض النظام الفدرالي، ام ان هناك اسبابا أخرى في نفس يعقوب لا يود الافصاح عنها لاعتقاده انها خافية عن الآخرين، ومع هذا سنناقش هذه المبررات على انها منطلقة من نوايا سليمة ونيات طيبة.

أهم هذه المبررات التي تدفع هؤلاء لرفض الفدرالية هي الخشية من تمزق العراق على حد زعمهم ، وعلى حد علمي لم يثبت في حالة واحدة ان الفدرالية ادت الى تقسيم دولة فدرالية تاريخ الأمم والشعوب التي سبقتنا بتطبيق هذا النظام، على العكس تماما فاللدول ذات الانظمة المركزية الشمولية هي التي تعرضت إلى التمزيق والانقسام، وكان النظام المركزي هو السبب الرئيس في تمزيقها لأنه ادى إلى وصول انظمة دكتاتورية، قادت البلاد إلى التناحر ودفعت شعوبها إلى الخلاص عن طريق التقسيم، وهذا ما حدث في يوغسلافيا على سبيل المثال.

لست هنا في صدد الدفاع عن الفدرالية وتعداد امتيازاتها لكني اناقش حقيقة تلك التخوفات والدوافع التي تخفي وراءها، والتي تركز على التخوف أو التحذير من احتمالات ان تؤدي الفدرالية في حال تطبيقها في هذه المرحلة إلى تقسيم العراق، واتساءل هنا ايهما أخطر على وحدة العراق: الإرهاب ام الفدرالية؟ الإرهاب يسعى باصرار وعلانية على اشغال حرب طائفية في العراق، وكل أحداث التاريخ تدل على ان الحرب الطائفية هي الخطر الذي يهدد وحدة أي بلد أو شعب، وانها بالفعل كانت سببا في تمزق بلدان وشعوب اضافة إلى نتائجها الكارثية الأخرى، وهي في واقع الحال اكبر خطر حقيقي يواجه وحدة البلاد ومستقبلها، ومع هذا لم نسع أو نلمس من المخوفين على وحدة البلاد، موقفا واضحا وصريحا في رفضها وادانتها، والعمل على مكافحة الإرهاب الساعي إلى اشغال قتلها، فاين هم المتخوفون على وحدة العراق من الإرهاب؟

الجنوب والشمالية

المثنى / عدنان سمير

نقابة المعلمين اجراء غير اصولي فيما يرى حبيب محمد نصار نقيب المعلمين في محافظة المثنى الذي لم يستدع إلى المجلس في اثناء عملية الترشيح والتصويت استناداً إلى كتاب وزارة التربية قائلًا: ان الاجراء اللااصولي الذي انتهجه مجلس محافظة المثنى بخصوص اختيار مدير تربية المثنى العام لا يمت بصلة إلى جوهر وروح كتاب السيد وزير التربية المرقم ٢٢٧٣ في ٢٧ / ١ / ٢٠٠٥. وقد اتخذ المجلس قراره منفردا من دون الرجوع إلى الاطراف التي دعا إليها السيد الوزير وخصوصاً تهمة دور نقابة المعلمين في المثنى التي تعتبر صاحبة المصلحة الحقيقية في هذا الاختيار.

واضاف ان نقابة المعلمين تستنكر اجراء المجلس في عدم تطبيق كتاب السيد الوزير وهذا اختراق واضح وصريح إلى ابسط مبادئ الديمقراطية.

لان اعضاء مجلس المحافظة لا يملكون التصور التام والكامل عما يدور في اروقة مديرية التربية والمعلم ونقابته ادري بذلك.

واشار إلى ان النقابة تسأل : هل عضو المجلس في قضاء الخضراء له الدراية الكافية؟ (معلم أو مدرس من قضاء الرميثة؟) لكن النقابة اعلم بكل اعضائها وتعرف من الصحيح والخاطئ في مثل هذه القرارات.

واكد انه لم يستدع للترشيحات ولا للتصويت ولم اوقع على استمارات الترشيح. فيما قال السيد محمد الزبيدي رئيس مجلس المحافظة ان توجيهات رفعت من لجنة التربية في المجلس لفتح باب الترشيح وبعددها تمت دراسة الشروط الواردة من الوزارة والتي تتعلق بمجلس المحافظة كان من واجبه ان تلتقي بي لطرح ما لديها من مقترحات واراء من اجل تطوير العملية التربوية . عند ذلك اكون اذا صاغية لتدارس هذا الموضوع أو ذاك ولكنها لم تلتق معي ابدا منذ تشكيل المجلس الحالي قبل بضعة شهور. وقد جاءت اللجنة مرة واحدة من دون موعد وكنت في جولة للمدارس ولم تلتق معي لغاية اليوم.



الامتحانات النهائية بصورة طبيعية واعتيادية من دون ان يحصل أي خلل.

الجدل بالسبب

ناقش مجلس المحافظة كتاب وزارة التربية بترشيح عدد من الاسماء لمنصب مدير التربية العام، فما هي أسباب عدم ترشيح مدير عام التربية الحالي؟

المدير العام للتربية غالب عبد الأمير قال : اجهل السبب على الرغم من ان رئيس مجلس المحافظة ابغني بالترشيح وقابلت اسوة بالمرشحين لجنة التربية في المجلس غير انني هوجئت بعدم ترشيحي ضمن اسماء المرشحين . وما زلت اجهل الاسباب والواجب يقضي بمناقشة اداء المدير العام واستقامته

اكذ ان المحافظة حقت المرتبة الأولى في العراق لصفوف السادس العلمي والمرتبة الأولى للصف الثالث مهني والمرتبة السابعة لصف السادس الادبي.

وان الاسباب التي ادت إلى هذا التفوق واحتلال المرتبة الأولى اول مرة في تاريخ المحافظة تعود إلى الجهود المتميزة للهيئات التعليمية والتربوية وادارات المدارس وتوفير الاجواء المناسبة لاداء الامتحانات وجميع المستلزمات الضرورية.

وكذلك سد الشواغر من خلال التعيينات الجديدة وإعادة المصنولين السياسيين كما ان الدوام في المدارس بدأ مباشرة بعد سقوط النظام ، وتم معه توزيع الكتب والقرطاسية وسارت

نتائج باهرة حققتها محافظة المثنى بين مدارس العراق للعام الدراسي الحالي. مستثمرة استقرار الامن والادارة الناجحة والوضع الاقتصادي. وعوامل أخرى شكلت مفتاحا لنجاح طلبتها المميز.

غير ان هذه النتائج التي اثارها الصرح الغامر لدى الهيئات التدريسية والطلبة وعوائلهم بضغط ثمار جهدهم الخلاق، تزامنت مع مساع مجلس محافظة المثنى لاجراء تغييرات ادارية استجابة إلى كتاب وزارة التربية الذي أشار (في حالة وجود ملاحظات أخرى لدى مجلسكم الموقر حول اداء المدير العام واستقامته وحسن اداء ادارته للمديرية يرجى تفضلكم بارسال اسماء ثلاثة مرشحين ممن يتصفون بالخبرة والنزاهة والسمعة الطيبة مع خلاصة خدماتهم على ان لا تقل خدمة المرشح عن ١٥ سنة مع خبرة في الجانب الاداري على ان توقع الاستمارات من السيد المحافظ ورئيس المجلس ونقابة المعلمين وممثل المديرية العامة للتربية باعتباره مسؤولا عما يرد من خلاصة الخدمة).

وتيجة لذلك فقد دعا مجلس المحافظة الهيئات التدريسية جميعا إلى فتح باب الترشيح لمنصب المدير العام للتربية وكانت نتيجة الترشيح والتصويت على المرشحين هي: عبد الكاظم فئات هتول ٢٣ صوتا، وعبد نور منشد ٢١ صوتا، ومحمد عبد حسن ١٥ صوتا، وجمال حاتم ١٤ صوتا، وحسين علي خمسة اصوات. وقد استبعد المدير الحالي من الترشيح والتصويت وهو ما لا يلتقي مع كتاب وزارة التربية . (المدى) ارتأت استطلاع الرأي حول الاسباب التي ادت إلى حصول المحافظة على المرتبة الأولى في عدد المراحل الدراسية. ودعوة الوزارة إلى التغيير وعدم ترشيح المدير العام.

السيد غالب عبد الأمير المدير العام للتربية في محافظة المثنى

## دور غائب لمنظمات المجتمع المدني والمجالس البلدية

# ما القديم والجديد في مدارس تأهيل الاحداث؟

بغداد / د. طاهرة داخل

مع مدير التخطيط. وذلك لخبرة الاول الطويلة في ادارة مدارس الاحداث والاقتراحات كالاتي:

انشاء دور لمشردين والمشرذات لئن تتجاوز اعمارهم الشامنة عشرة ويجدون انفسهم يواجهون الشارع والتبسات الحياة على ان توفر لهم الدور المسأوى والعمل في آن واحد. ويمكن ان تدار ذاتيا من قبلهم مع ملاحظة وحماية من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارتي حقوق الانسان وحقوق المرأة.

ويمكن ان يساهم المستفيدين منها بنشاطاتهم. واعمالهم بموارد مادية على ان لا ترهقهم بل تشعرهم باهمية الحفاظ على ما يملكونه.

وفي اعتقاد السيد (فريد) مدير التدريب ان هذا وحده يمثل مشروعا مهما ويمكن تنفيذه خلال خمس سنوات.

من الآن ولا سيما اذا تضامن بالعمل في تحقيقه مجموعة وزارات منها وزارة الاسكان ومثل هذا المشروع يعود بالنفع على المجتمع العراقي على المدى البعيد.

أهمية تطوير (الكوادر) التي تدير مدارس تأهيل وتدريب الاحداث بدورات خارج العراق. بتعليمهم مفاهيم التواصل وحل المشكلات وتطوير مهاراتهم ونشاطاتهم واساليب تعاملهم ونعتقد ان تطوير (الكوادر) من الخطوات الاساسية للوزارة اذا اردت انجح مشاريع تأهيل الاحداث.

تطوير برامج التأهيل وتجهيزها ورش العمل ومكانن الخياطة ومكانن النجارة. وفضلا عن الاهتمام بجانب الفنون الجميلة كالسرح والموسيقى والفنون التشكيلية، وان هناك تجربة جديدة حصلت بهذا الشأن في مدرسة تأهيل الفتيان في الكرخ.

الاسراع بتجهيزات المسرح والاجهزة الموسيقية لما للنشاط السرحي والموسيقى من توجيه الاحداث بعيدا عن الاساليب التقليدية والوعظية في الارشاد والتوجيه وقد اثبت نجاح هذه التجربة في اوائل الثمانينات.

وما اثار استغرابي ان اطفالاً من عمر (٩-١١) سنة قد حوكموا بعد سقوط النظام بتهمة الشروع باقتل وحماية القاتل والمشاركة بالجريمة بتهمة الخطف مع جنح وجرائم أخرى. وكان عددهم بحدود (٢٦) مودعا من مجموع (١٣٧).

والمسألة الخطرة ان معظم هؤلاء الاطفال خرجوا من اسر استغلثهم ودفعتهم إلى الجريمة بعد انتهاء محكومياتهم. وعندئذ سيعود الطفل اليهم محملا بخبرة من نوع آخر. ويصفتي ناشطة في مجال حقوق الانسان ونائبة الامانة العامة للشؤون العلمية في منظمة (الطفل العراقي النموذجي) قررت زيارة دائرة تأهيل واصلاح الاحداث التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وكان من محاسن المصادفات ان قابلت شخصيتين تهتمان ويصدق بقضايا الاحداث ومشاكلهم ومحاولة اقتراح حلول بديلة لها. وهما

بعبداً عن حركة الشارع وزحمة الظروف وتشابكها وجدنا انفسنا نختار زقافاً ضيقاً يؤدي طرفه الآخر إلى عالم فيسج يوصلنا إلى عشرات القصص المؤلمة ويمكننا عندئذ ان نعرف ان هناك حياة ما زالت تنبض في قلوب مجموعة من الشباب ارتكبت اخطاء وعوقبت عليها وركنت خلف الجدران للتأهيل بانتظار خروجها إلى الحياة .

بدأ الموضوع حين توجهت إلى مدرسة تأهيل الاحداث في الكرخ في موقعها الحالي قرب مديرية تربية الكرخ الأولى وأنا احمل كتاب تسهيل مهمة لغرض ملء استبيانات من قبل المودعين في تلك المدرسة حول موضوع العنف تجاه الاطفال في محيط الاسرة والمجتمع ومؤسسات الدولة التربوية والاصلاحية، وكان ذلك في اوائل شهر آذار (٢٠٠٥).

لاحظت عند دخولي المدرسة وجود نقطة حراسة اميركية داخل السجن في المكان الذي لا يسمح دخوله الا لاشخاص محددة صفتهم (الوزير، مدير الشرطة، القاضي، والمتش العام).

وما اثار استغرابي ان اطفالاً من عمر (٩-١١) سنة قد حوكموا بعد سقوط النظام بتهمة الشروع باقتل وحماية القاتل والمشاركة بالجريمة بتهمة الخطف مع جنح وجرائم أخرى. وكان عددهم بحدود (٢٦) مودعا من مجموع (١٣٧).

والمسألة الخطرة ان معظم هؤلاء الاطفال خرجوا من اسر استغلثهم ودفعتهم إلى الجريمة بعد انتهاء محكومياتهم. وعندئذ سيعود الطفل اليهم محملا بخبرة من نوع آخر. ويصفتي ناشطة في مجال حقوق الانسان ونائبة الامانة العامة للشؤون العلمية في منظمة (الطفل العراقي النموذجي) قررت زيارة دائرة تأهيل واصلاح الاحداث التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وكان من محاسن المصادفات ان قابلت شخصيتين تهتمان ويصدق بقضايا الاحداث ومشاكلهم ومحاولة اقتراح حلول بديلة لها. وهما



## قانون الاسر البديلة يخفف من المشكل . المدير العام لدائرة اصلاح الاحداث يخاطب المؤسسات المعنية من دون ان يتلقا جواباً!

تؤثر على توثيق افادته واثبات صدقه من عدمه. فضلا عن تجنب عملية نقل الحدث من المحافظات إلى مركز مدرستي التأهيل الوحديتين في (بغداد والموصل) وما يتعرض الحدث له من مشاكل واعتبارات نفسية وامتهان خلال عملية ترحيله من مركز الشرطة في تلك المحافظة إلى مدرسة تأهيل الاحداث.

علما ان بعض الجنح لا تستحق كل ما يترتب عليها من اذى نفسي وعقوبات اجتماعية. فهي لا تتجاوز سرقة طير حمام من سطح الجيران، وحكمها حتى حدود العامين في سجن اصلاح ، لانها تعد سرقة ليلية

حتى ان ارتكبها طفل عمره تسع سنوات مثل هذه الامثلة كثيرا ما حدثت وربما تحدث مرة أخرى. ويذكرني هذا الاجراء بقاضي الاحداث في عمان السيد (محمد الطراونة) ، المرشح حالياً للقضاء في المحاكم الدولية، حيث ذكر ان طفلا سرق طيرا وجاؤوا به اليه، ولم يكن يستطيع ان يراه من خلف مكتبه لصغر حجمه ولنحافته، فاجلسه فوق مكتبه وتحدث معه، واول حديث مع القاضي قال له اني جائع اريد (سندويج وبيبسي) . وفعلاً كان له ذلك. وتتهم القاضي مشكلة الطفل الذي يعاني من تشتت اسري فاطلق سراحه بعد حديث ابوي

تتعلق بالساعات الأولى التي يتم بها التبليغ عن الحدث (مرتكب الجحفة) . حيث يجد مدير التأهيل ضرورة انشاء (دور توقيف الاحداث) في المناطق الشمالية والوسطى والجنوبية والفرات الأوسط، وتكون هذه المراكز أو مدارس التأهيل قريبة من المحافظات التي ثبت من خلال الاحصائيات بارتكاب هذه الشريحة جنحا في تلك المحافظات اكثر من العاصمة.

مما يفيد ان يكون التحقيق في تلك الدور ولا يتم اجراؤها في مراكز للشرطة في تلك المحافظات بغياب الباحث الاجتماعي، مما يحدث التباينات نفسية واختلاطات

تؤثر على توثيق افادته واثبات صدقه من عدمه. فضلا عن تجنب عملية نقل الحدث من المحافظات إلى مركز مدرستي التأهيل الوحديتين في (بغداد والموصل) وما يتعرض الحدث له من مشاكل واعتبارات نفسية وامتهان خلال عملية ترحيله من مركز الشرطة في تلك المحافظة إلى مدرسة تأهيل الاحداث.

علما ان بعض الجنح لا تستحق كل ما يترتب عليها من اذى نفسي وعقوبات اجتماعية. فهي لا تتجاوز سرقة طير حمام من سطح الجيران، وحكمها حتى حدود العامين في سجن اصلاح ، لانها تعد سرقة ليلية

تؤثر على توثيق افادته واثبات صدقه من عدمه. فضلا عن تجنب عملية نقل الحدث من المحافظات إلى مركز مدرستي التأهيل الوحديتين في (بغداد والموصل) وما يتعرض الحدث له من مشاكل واعتبارات نفسية وامتهان خلال عملية ترحيله من مركز الشرطة في تلك المحافظة إلى مدرسة تأهيل الاحداث.

علما ان بعض الجنح لا تستحق كل ما يترتب عليها من اذى نفسي وعقوبات اجتماعية. فهي لا تتجاوز سرقة طير حمام من سطح الجيران، وحكمها حتى حدود العامين في سجن اصلاح ، لانها تعد سرقة ليلية